بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتى وبه استعين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل •

باب اختصار القول فى كلا وبلى ونعم اعلم وفقك الله تعالى ايها الناظر فى هذه المقدمة ان كلا قد كثر اختلاف العلماء من اهل اللغة والقراء فيها وفى الوقف عليها فى كتاب الله تعالى وفى الابتداء بها وانا اذكر لك قولا مختصرا عندى وعند من قرأت عليه واعتمد عليه فتصيب الصواب ان شاء الله تعالى. اعلم ان جميع ما فى كتاب الله تعالى من كلا ثلاثة وثلاثون موضعا فى خمس عشرة سورة ليس فى النصف الاول من القرآن شىء منها وكلها فى النصف الثانى ولم تقع الا فى سورة نزلت بمكة ولم تقع البتة فى سورة نزلت بالمدينة فاعرف هذا واحفظه • واعلم ان كلا على اربعة اقسام فى كتاب الله تعالى وانا اذكرها لك فى كل قسم فى باب مفرد لتحفظه •

القسم الاول ما يحسن الوقف فيه على كلا على معنى الرد لما قبلها والانكار له فيكون بمعنى ليس الامر كذلك والوقف عليها فى هذه المواضع هو الاختيار ويجوز ان يبتدأ بها على معنى حقا او على معنى الا وذلك احد عشر موضعا فمن ذلك موضعان فى سورة مريم قوله تعالى ام اتخذ عند الرحمن عهدا كلا وليكونوا لهم عزا كلا • وموضع فى قد افلح قوله تعالى لعلى اعمل صالحا فيما تركت كلا وموضع فى سورة سبا قوله تعالى الحقتم به شركاء كلا ومن فى الارض جميعا ثم ينجيه كلا وقوله تعالى ان يدخل جنة نعيم كلا وقوله ان يؤتى صحفا منشرة كلا وموضع فى المطففين قوله تعالى قال اساطير الاولين كلا وموضع فى الفجر قوله تعالى اهانن كلا وموضع فى الهمزة قوله تعالى ان ماله اخلده كلا فهذه احد عشر موضعا • والاختيار عندنا وعند اكثر القراء وعند اكثر اهل اللغة ان يوقف عليها على معنى النفى والانكار لما تقدم قبلها من الكلام ويجوز ان يبتدأ بها على معنى حقا بجعلها تأكيدا للكلام الذى بعدها او معنى الا لا تجعلها استفتاح كلام مبتدا فافهم ذلك •

القسم الثانى ما لا يحسن الوقف عليه على كلا ولا يكون الابتداء بها على معنى حقا او على معنى الا او تصلها بما قبلها وبما بعدها ولا يوقف عليها والابتداء بها فى هذه المواضع احسن وذلك ثمانى عشر موضعا وذلك فى المدثر موضعان قوله وما هى الا ذكرى للبشر كلا والقمر وقوله تعالى بل لا يخافون الآخرة كلا انه تذكرة وثلاثة مواضع فى لا اقسم سورة القيمة قوله تعالى اين المفر كلا لا وزر وقوله تعالى ان علينا بيانه كلا بل تحبون العاجلة وقوله تعالى ان يفعل بها فاقرة كلا اذا بلغت التراقى وموضع فى عم يتساءلون الذى هم فيه مختلفون كلا سيعلمون وموضعان فى عبس قوله تعالى فانت عنه تلهى كلا انها تذكرة وقوله ثم اذا شاء انشره كلا لما يقض ما امره وموضع فى الانفطار قوله تعالى ما شاء ركبك كلا بل وثلاثة مواضع فى المطففين قوله تعالى كلا ان كتاب الفجار وقوله تعالى بما كانوا يكسبون كلا انهم وقوله الذى كنتم به تكذبون كلا ان وموضع فى الفجر قوله تعالى حبا جما كلا اذا وثلاثة مواضع فى اقرأ علم الانسان ما لم يعلم كلا ان وقوله تعالى الم يعلم بان الله يرى كلا لئن لم وقوله تعالى سندع الزبانية كلا لا وموضعان فى الهاكم قوله تعالى زرتم المقابر كلا سوف وقوله تعالى كلا لو تعلمون فهذه ثمانى عشرة موضعا الاختيار عندنا وعند القراء وعند اكثر اهل اللغة ان يبتدأ بها اى بكلا على معنى حقا او على معنى الا وان لا يوقف عليها •

القسم الثالث هو ما لا يحسن الوقف على كلا ولا يحسن الابتداء بها ولا تكون الا موصولة بما قبلها وما بعدها وذلك موضعان فى كتاب الله تعالى قوله تعالى فى عم يتساءلون ثم كلا سيعلمون وقوله تعالى فى الهاكم ثم كلا سوف تعلمون •

القسم الرابع هو ما لا يحسن الابتداء بكلا ويحسن الوقف عليها وذلك موضعان فى كتاب الله تعالى وهما فى الشعراء قوله تعالى ان يقتلون قال كلا وقوله انا لمدركون قال كلا لا يجوز الابتداء بكلا فيهما ويحسن

الوقف

الوقف عليهما فيهما فذلك ثلاثة وثلاثون موضعا وهذا الذى ذكرت لك هو الاختيار ويجوز فى جميعها ان تصلها بما بعدها وبما قبلها ولا يوقف عليها ولا يبتدأ بها •

فصل واما بلى فقد ذكرتها مشروحة فى كتاب كلا وانا اذكر لك ما اعتمد عليه فيها مختصرا ان شاء الله تعالى اعلم ان بلى وقعت فى كتاب الله تعالى فى اثنين وعشرين موضعا فى ست عشرة سورة وهى على ثلاثة اقسام •

القسم الاول ما يختار فيه كثير من القراء واهل اللغة الوقف عليه لانه جواب لما قبلها وغير متعلق بما بعدها وذلك عشرة مواضع فى سورة البقرة موضعان قوله تعالى ما لا تعلمون بلى من كسب سيئة وقوله تعالى ان كنتم صادقين بلى من اسلم وفى آل عمران موضعان قوله تعالى وهم يعلمون بلى من اوفى بعهده وقوله منزلين بلى ان تصبروا وفى الاعراف موضع الست بربكم قالوا بلى شهدنا وفيها خلاف والاحسن الوقف عليه وفى النحل موضع من سوء بلى ان الله وفى يس موضع قوله تعالى ان يخلق مثلهم بلى وفى غافر موضع قوله تعالى بالبينات قالوا بلى فادعوا وفى الاحقاف موضع قوله تعالى يحيى الموتى بلى انه وفى الانشقاق موضع قوله تعالى لن يحور بلى ان فهذه العشرة المواضع يختار الوقف عليها لانها جواب لما قبلها وغير متعلقة بما بعدها وهو اختيار جماعة من القراء وقد اجاز بعض الناس الابتداء بها فى هذه المواضع وليس بمختار • وانشدوا فى الوقف على بلى لقالون

• ووقف بلى عشر وكن فيه ذا حذق • بلى من كسب مع قبل اسلم ذوى الصدق •
• بلى قبل من اوفى ومع قبل تصبروا • بربكم قالوا بلى جاء فى الحق •
• وفى النحل الاولى وبيس عدها • وفى غافر شارك ذوا الوفق •
• وفى سورة الاحقاف ثم انشقاقها • يجوز عليها الوقف فاسمع لما القى •
• فان شئت وصل الكل صلها جميعها • وقل رب اوسع لى بجودك فى الرزق •

القسم الثانى هو ما لا يجوز الوقف فيه على بلى لتعلق ما بعدها بها وبما قبلها وذلك سبعة مواضع من ذلك موضع فى الانعام قوله تعالى اليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا وموضع فى النحل قوله تعالى لا يبعث الله من يموت بلى وعدا وفى سبا موضع قوله تعالى قل بلى وربى لتأتينكم وفى الزمر موضع قوله تعالى من المحسنين بلى قد جاءتك آياتى وفى الاحقاف موضع قوله تعالى اليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا وفى التغابن موضع قل بلى وربى لتبعثن وفى القيمة موضع قوله تعالى عظامه بلى قادرين فهذه السبعة المواضع لا يجوز الوقف عليها البتة للاتصال ولا يحسن الابتداء بها لانها وما بعدها جواب لما قبلها •

القسم الثالث ما وقع فيه الاختلاف فمن الناس من يجوز الوقف على بلى فيها ومنهم من لا يجوز والاحسن ان لا يوقف فيها على بلى لان ما بعدها متصل بها وبما قبلها وهى خمسة مواضع فى البقرة موضع قوله تعالى قال بلى ولكن ليطمئن قلبى وفى الزمر موضع قوله تعالى بلى ولكن حقت وفى الزخرف موضع قوله تعالى بلى ورسلنا وفى الحديد موضع قوله تعالى بلى ولكنكم وفى الملك موضع قوله تعالى بلى قد جاءنا نذير واختيار المكى الوقف على الذى فى الزمر دون سائرها فهذه الخمسة قد اختلف فيها والاحسن ترك الوقف على بلى فيها وان تصلها بما بعدها وما قبلها ولا يوقف عليها ولا يبتدأ بها فهو ايضا مذهب حسن والاختيار ما ذكرت لك فاعمل عليه موفقا ان شاء الله تعالى •

قال صاحب الانفراد وسمعت شيخنا الامام شهاب الدين الاشعرى غير مرة يقول لا يستحب الوقف الا على حرف النحل وما سوى ذلك من بلى لا يجوز الوقف عليه على ان الامام العثمانى ترك الوقف على بلى مطلقا وليس فى القرآن وقف لازم بمعنى انه لا يجوز وصلهما بعد والله سبحانه اعلم •

قال الامام الجزرى رحمه الله وليس فى القرآن من وقف يجب ولا حرام غير ما له سبب •

فصل واما نعم فهى فى كتاب الله تعالى فى اربعة مواضع فى الاعراف موضع قوله تعالى قالوا نعم فاذن مؤذن الاختيار ان يوقف

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)